فتح القدير

100 - { لهم فيها زفير } أي لهؤلاء الذين وردوا النار والزفير صوت نفس المغموم والمراد هنا الأنين والتنفس الشديد وقد تقدم بيان هذا في هود { وهم فيها لا يسمعون } أي لا يسمع بعضهم زفير بعض لشدة الهول وقيل لا يسمعون شيئاً لأنهم يحشرون صماً كما قال سبحانه { ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً } وإنما سلبوا السماع لأن فيه بعض تروح وتأنس وقيل لا يسمعون ما يسرهم بل يسمعون ما يسوءهم